يتمتع بموقع استراتيجي..

المخلفات تحاصر سوقا شعبيا بلحج في ظل غياب عقال السوق!

يعد سوق الحيمة الشعبي شريطا رابطا بين الجنوب والشمال

فهيم: تاريخ السوق قديم وفي الأيام الأخيرة اكتظ وأصبح المارة يشكون من الازدحام

مدير مركز صحي: ظاهرة رمي مخلفات الأسماك والمواد البلاستيكية تسببت بارتفاع عدد المرضى

«الأمنـاء» تقريـر/ بـلال الشوتري:

يعتبر ســوق الحيمة الشعبي بمديرية المضاربــة ورأس العــارة المتنفس الوحيد للأهالي هناك، لكن وكما هو متعارف عليه فإن السوق يحتاج إلى تنظيم وإلى عقال، حتى لا يصبح السوق مستنقعا للقاذورات والمخلفات.

فسوق الحيمة الشعبي توسع نشاطه بعد صيف 2015بعــد موجة نزوح لأهالي مديرية الوازعية بمحافظــة تعز اليمنية والمحاذية لمديريــة المضاربة ورأس العارة بلحج، لكنــه منذ ذلك الحين وحتى الآن لم يتم اختيار عاقل يدير شؤونه، فالمخلفات البلاســتيكية ومخلفات سوق السمك قد طغى عليه وأصبح ممتلئة جوانبه من هذه القاذورات والروائح يشكو منها المرتاد مما قد تسبب كارثة صحية لا سمح الله.

توسع النشاط

تزايدت حدة النشــاط في هذا السوق بالأيــام الأخيرة واكتظ بعــدد من التجار والباعــة المتجولين، الذيــن يقفون تحت حرارة الشــمس الحارقة، ليكسبوا الربح بأي شكل من الأشكال.

ويقــول فهيــم الصــوفي مالك محل تجــاري: «تاريخ الســوق قديم لكنه كان يباع فيه أشــياء بســيطة، لكنه بالفترة الأخيرة اكتظ وأصبح المارة يشــكون من هــذا الازدحام مما يتســبب بغلق الطرق الفرعية أحيانا ،وهذا الازدحام ينتج بسبب العشــوائيات، إذ لم تتواجد هيئة تنظيمية للسوق تنظم الباعة والبسطات».

موقعه الجغرافي

يقع ســوق الحيمة الشعبي في وســط المناطق لذا أهميته كبيرة جدا يرتــاده الناس مــن مختلف المناطق سواء البعيدة أو المجاورة مثل مناطق تربة أبــو الأسرار وهقــره وبطان والقبيصة وملبيه والرويس واللوص الأعلى واللوص والأسفل والسريعي والمعينــه والعكيشــيه أو القاعــدة والنبيــق وغيرهم مــن المارين من العاصمة عدن إلى محافظات شمالية منها تعز والحديــدة وغيرهم، أي أن الموقع الجغرافي لهذا الســوق مهم جدا فهوا ذات منطقة اســتراتيجية يتوســط القرى إضافة إل أنه يعتبر الشريــط الرابــط بــين محافظات الجنوب ومحافظات شمالية.

الزحف نحو المركز الصحي

يواصــل التجار بســوق الحيمة رمي المخلفــات بالقرب مــن المركز الصحــي بالحيمة مــما نتج روائح كريهــة أثرت على المــرضى والكادر الصحي، فقد تزايد حدة رمي مخلفات الأسماك مما شوه بالمنظر الحضري للسوق ونتج عن هذه الأفعال غضب شعبي واستنكار واسع بين أوساط المتسوقين.

ويقــول مدير المركــز الصحي للحيمة محمد زغــير إن ظاهرة رمــي مخلفات الأسماك والمواد البلاستيكية بجانب المركز الصحــي أو الأماكن العامــة طريقة غير مناسبة يتضرر منها المريض وغير المريض.

وأضاف الدكتور محمد زغير أن تكدس المخلفات خصوصــا ذات الرائحة الكريهة تســبب أمراضا وأوبئــة، وكارثة صحية تصيب المجتمع المرتاد لهذا السوق واصحاب القرى المجاورة».

وطالب مدير المركــز الصحي بالحيمة الباعة بعدم رمــي أي مخلفات بجانب أو حوالي المركز الصحي، فالمركز يتواجد فيه أمــراض حالتهم الصحيــة لا تتحمل هذه القاذورات.

تضرر المزارعين

وتضرر المزارعون المجاورون والمحاذون لســوق الحيمة من هــذه المخلفات التي أضرت بمزارعهم وســببت الخطورة لهم سواء أثناء الري أو الحصاد - حد قولهم.

واســتطرد المزارعون: «لقــد امتلأت مزارعنا بالمواد البلاستيكية والقرطاسية ومخلفــات الســمك فالســيول والرياح تجرفها نحونا».

وناشــد المزارعــون التجــار والباعة وخصوصا مالكي الســمك بعــدم رمي مخلفات الســمك على مشــارف المزارع لما له مــن أضرار عليهم وعلى مزارعهم.

شكاوى مرتادي السوق

ويشكو مرتادو سوق الحيمة من العشــوائيات التــي طالت الســوق بالإضافة إلى الكارثة الكــبرى ،مخلفات الأســماك المرمية عــلى أطراف الســوق بشــكل فظيع وملفــت ،دون وجود ضوابط ولا قوانين تحكم السوق ،وهذا أهم عامل متغيب لهذا السوق.

ويضيــف مرتادو الســوق: «عزف الكثير من المتسوقين لهذا الســوق نتيجة رمي المخلفات بالطــرق المؤديــة للســوق لذا استمرار التجار برمي المخلفات بالسوق وأطرافه سيؤثر ويقلل من نشاطه الاقتصادي».

مناشدات

ويناشــد مرتادو الســوق والأهالي بالمنطقــة التجــار والباعــة المتجولــون وأصحاب المحــلات مراعــاة المتســوقين والشعور بالمســؤولية والابتعاد عن رمي المخلفات والأدوات البلاســتيكية وما شــابه حول هذا الســوق بما له من أضرار للأهالي والمتسوقين.

وطالب المتســوقون التجــار باختيار أشــخاص تدفع لهــم مرتبات للاهتمام وتنظيف السوق من المخلفات التي تزحف كل يوم وتتراكم لتتوســط السوق وهذه الظاهرة ستسبب العزوف عن الشراء من هذا السوق نتيجة لهذه العشوائيات.

لحج تصرخ من جديد في وجه السلطة الإخوانية

محتجون بالمسيمير يحملون السلطة المحلية مسؤولية معاناة المواطنين

لحج «الأمناء» خاص:

صرخت محافظة لحج من جديد من هول الأزمات التي يتعرض لهــا مواطنوها، ضمن حرب خدمات لا تتوقف طلقاتها ولا هديل رصاصها المروع والمدمر.

المشــهد الاحتجاجــي خــرج هــذه المــرة في مديرية المسيمير، اعتراضًا على سياســات الشرعية الإخوانيــة والتنكيــل بالمواطنــين عــبر التدمير المنهــج للخدمات، واتباع سياســة التجويع بشكل متعمّد.

واتهــم المحتجــون الســلطة المحلية الإخوانية في المديريــة والمحافظة، بالمســؤولية عــن معاناة المواطنــين، مــن انقطاع المرتبــات وارتفاع أســعار المــواد الغذائيــة وغياب الخدمات.

كما طالــب المحتجون المجلس الانتقالي الجنوبي بسرعة التدخــل لإنقاذهم من الحصار الاقتصادي وحرب الخدمات التي تقودها السلطة الإخوانية في المديرية.

ليســت هذه هي المــرة الأولى التي تشــهد فيها محافظــة لحج احتجاجــات من هذا النــوع، ففي كثير من الأحيان خرجت جموعٌ غفيرة في مشــاهد احتجاجيــة اعتراضًا على السياســات الخبيثة التي تشهرها الشرعية في معاداة الجنوب وشعبه.

تفاقم حدة الغضب في لحج يعود بشــكل رئيسي إلى تأزم الوضع المعيشي، إذ تعاني المحافظة - شأنها شــأن مناطق عديدة بالجنوب - من أزمات اقتصادية حــادة أدّت إلى انهيار العملة بما قاد تراجع القدرة الشرائية للمواطنين، مــع ارتفاع مريع للأسعار بين المشتقات النفطية والمياه والكهرباء - إن وجدت - إلى جانب الارتفاع المستمر في تعريفة ركوب المواصلات.

وفيــما عــبّرت القيــادة الجنوبيــة - المتمثلة بالمجلس الانتقالي - في عديد المناسبات، عــن وقوفهــا إلى جانــب المحتجين في هــذا الإطار، إلا أنّها كثيرًا ما نبّهت إلى مخاطر حرب الخدمات التي تُشن على الجنوب، ومــا يمكن أن تؤدي إليه من اشتعال حرب خدمات تنذر بالتهام الأرض وما عليها.

وتتفاقــم حــدة حــرب الخدمــات التــي يتعرض لها الجنــوب، مع المــضي قدمًا نحو تحقيق المجلس الانتقــالي في تحقيق المزيد من المكاسب سواء عسكريًا أو سياسيًا.

ويرى محللون أنّ الشرعية تعتبر في ذلك ســلاحًا ووسيلة لخنق الجنوب وإفشال مساعي قيادته نحو تحقيق حلم استعادة الدولة، وذلك من خلال "خنقه" في بوتقة من الأزمات المعيشية القاتمة.

وقالوا: "السلطة الإخوانية التابعة للشرعية والتي تهيمن على محافظة لحج، أشــهرت سلاح القمع في وجه المواطنين، وتجلّى ذلك عندما أقدمت منذ أشهر، على تشكيل لواء عســكري جديد لمجابهة المظاهرات السلمية".

وتعمل هذه العناصر المســلحة التابعة للســلطة الإخوانية على إثارة قلاقل أمنيــة لترهيب المواطنين ودفعهم نحو العزوف على المشاركة في أي احتجاجات شعبية عبر تخويفهم بأنّ حياتهم دائمًا في خطر من إرهاب هذه العناصر.

وبرهنت هذه الخطوة عــلى حجم رعب الشرعية من الطوفان البشري الــذي قد يمثله الجنوبيون، بما يشكل ضربة قاســمة لمؤامرة الشرعية الساعية إلى إحكام قبضتها بشــكل كامل عــلى مفاصل الجنوب بشكل كامل.

ويبرهن إقدام الشرعية على قمع الاحتجاجات على حجم حالة الترهل التي تسود على المعسكر الإخواني، الذي ينفث التراب عن وجهه الإرهابي، ويوثق هو دون غيره على قدر استهدافه للجنوب وقضيته.